مكتبات الأندية الرياضية: دراسة ميدانية للمكتبات التى تشرف عليها دار الكتب المصرية

دكتورة/ حسناء محمود محجوب

مدرس بقسم/ المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

مقدمة:

إيماناً بأهمية الألعاب الرياضية ودورها فى حياة الإنسان تعمل الحكومات والدول على نشرها بين أفراد الشعب بجميع أعماره وفئاته وتخصصاته.. «فالمجالات المتعددة للألعاب الرياضية تسهم فى تنمية سمات التعاون والولاء والإخاء والنظم والطاعة والأمانة والاعتماد على النفس والكفاح فى سبيل الفوز والشجاعة والجرأة وغير ذلك من مختلف السمات الإرادية والخلقية الحميدة، كما تعتبر من الوسائل الهامة التى تسهم فى تنمية مختلف القدرات العقلية إذ أنها تتيح للفرد فرصاً متعددة لتنمية سرعة التفكير والتصرف والإدراك والتصور والتذكر وما إلى ذلك من مختلف العمليات العقلية، كما لا يمكن إغفال التأثير المباشر للألعاب الرياضية على تشكيل وتكوين جسم الفرد وتقوية مختلف أعضائه وأجهزته الحيوية»(١).

ونظراً للأهمية القصوى للألعاب الرياضية فقد أنشئت لممارستها منشآت خاصة من أهمها الأندية الرياضية. وأهمية النادى الرياضى ليست مقصورة على الاهتمام بالألعاب الرياضية وتنميتها وإنما أصبح يقوم بدور ترويحى وإجتماعى حتى إنه أطلق على هذه الأندية «مؤسسات ترويحية تهدف إلى المساهمة بدور إيجابى فى التنمية لأفرادها فى إطار إحتياجاتهم ورغباتهم التى تحقق فلسفة الدولة»(٢).

وإيماناً من مصر بهذا الدور للأندية الرياضية فقد عملت على نشرها وتنظيم العمل بها حيث جاء القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٥ الخاص بإصدار قانون الهيئات الأهلية لرعاية

الشباب والرياضة والقوانين المعدلة له، وذكر فى مادته رقم ٧٢:

«النادى الرياضى هيئة تكونها جماعة من الأفراد بهدف تكوين شخصية الشباب بصورة متكاملة من النواحى الاجتماعية والصحية والنفسية والفكرية والروحية عن طريق نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث روح القومية بين الأعضاء من الشباب وإتاحة الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم، وكذلك تهيئة الوسائل وتيسير السبل لشغل أوقات فراغ الأعضاء».

ويتضح لنا من نص هذه المادة أن الأندية الرياضية ليست مجرد مكان لتنمية الألعاب الرياضية، وإنما هدفها الأساسى تكوين شخصية المواطن عن طريق الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والصحية والدينية والترويحية والفكرية.. الخ.

لذا فقد بدأت الأندية التفكير فى إنشاء مكتبة بها إيماناً منها بدور المكتبات فى إثراء الحياة الثقافية والفكرية وحرصاً منها على تحقيق الأهداف الحقيقية لإنشاء الأندية.

وتطلعت بعض هذه الأندية فى تنفيذ هذه الفكرة إلى دار الكتب المصرية التى كانت تقوم بدور المكتبة العامة إلى جانب دورها كمكتبة قومية فى مصر.

وسنحاول فى هذا البحث ـ بإذن الله ـ دراسة واقع هذه المكتبات ومحاولة الخروج من هذه الدراسة بمؤشرات تفيد فى تطوير العمل فى هذا المجال، خاصة وأنه عند بحث الإنتاج الفكرى وجد أنه لم تتعرض أية كتابات عربية أو أجنبية لموضوع مكتبات الأندية الرياضية على الإطلاق.

نشأة تلك المكتبات وتطورها:

إذا كانت المكتبات العامة الفرعية لدار الكتب فى القاهرة بدأت فى عام ١٩٤٨ إيذانا بمد نشاط دار الكتب إلى مختلف إحياء القاهرة ـ كما ذكر محمد أبو الفتح نصار[٤] ـ فإن الخدمة المكتبية داخل الأندية، قد تأخرت كثيرا عن ذلك التاريخ، فقد بدأ سنة ١٩٨٠ بإنشاء مكتبة نادى النصر وتتابعت بعده كما فى الجدول التالى رقم[١]:

جدول رقم (١) تواريخ إنشاء مكتبات الأندية الرياضية

مسلسل	اسم المكتبة	تاريخ إنشائها
١	مكتبة نادى النصر	١٩٨٠
٢	مكتبة نادى إسكو	١٩٨١
٣	مكتبة نادى القاهرة الرياضى	١٩٨١
٤	مكتبة نادى الشمس «أطفال١»	١٩٨١
٥	مكتبة نادى الشمس العامة	١٩٨٢
٦	مكتبة أطفال نادى الشمس الجديدة «أطفال٢»	١٩٨٥
٧	مكتبة نادى الزمالك الرياضى	١٩٨٧
٨	مكتبة نادى الزهور	١٩٨٩
٩	مكتبة نادى النيل الرياضى	١٩٩٢
١٠	مكتبة نادى الجيزة الرياضى	١٩٩٣

ويتضح من هذا الجدول أن عدد المكتبات التى تشرف عليها دار الكتب داخل الأندية الرياضية فى تزايد بطىء للغاية، فقد أنشىء فى أربع عشرة سنة عشر مكتبات فقط بزيادة قدرها ـ٠,٧) مكتبة سنويا وهو عدد قليل بالنسبه لمعدل تزايد الأندية الرياضية فى القاهرة الكبرى.

ويوضح الجدول التالى رقم (٢) والرسم البيانى التالى له التوزيع التراكمى لهذه

جدول رقم (٢)

التوزيع التراكمى لمكتبات الأندية الرياضية

السنة	عدد المكتبات	العدد التراكمى
١٩٨٠	١	١
١٩٨١	٣	٤
١٩٨٢	١	٥
١٩٨٣	-	٥
١٩٨٤	-	٥
١٩٨٥	١	٦
١٩٨٦	-	٦
١٩٨٧	١	٧
١٩٨٨	-	٧
١٩٨٩	١	٨
١٩٩٠	-	٨
١٩٩١	١	٨
١٩٩٢	١	٩
١٩٩٣	١	١٠

obeikandl.com

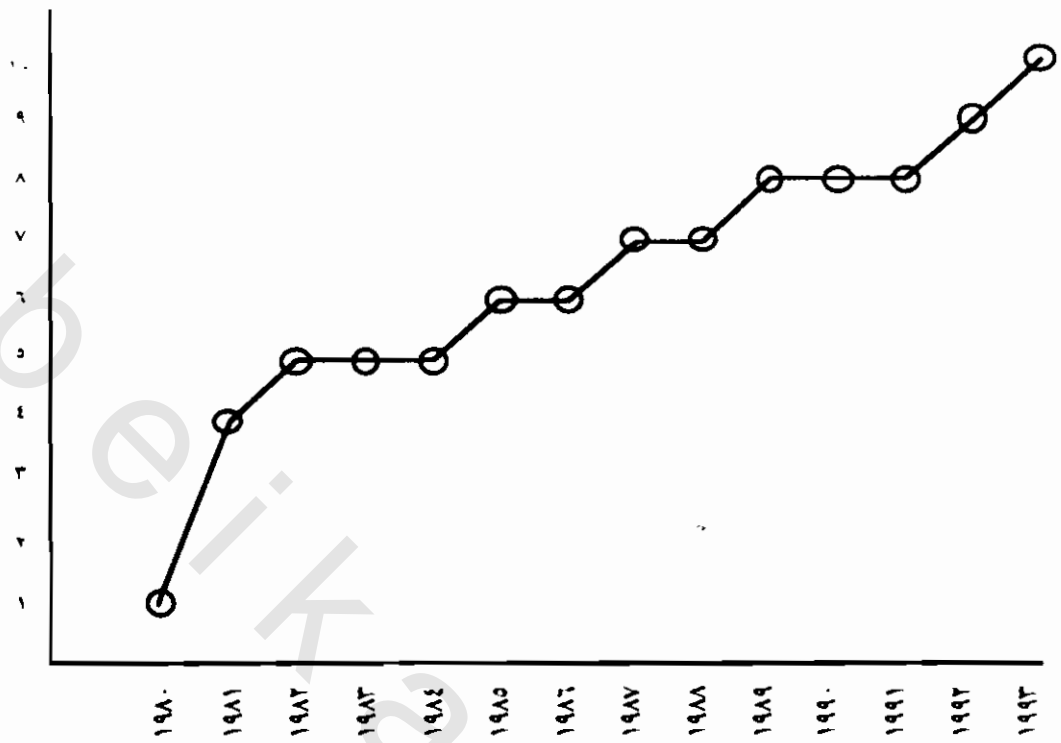

المكتباتومن العرض السابق يمكن الخروج بالمؤشرات التالية :

١ ـ توزيع المكتبات داخل الأندية الرياضية فى القاهرة الكبرى لا يعتمد على تخطيط محدد لإنتشار وحدات أو نقط الخدمة الفرعية داخلها ويؤكد هذا أن دار الكتب لم تقم بدراسة مجتمع الأندية (مثل عدد الأندية، مجالات اهتمامها ـ عدد الأعضاء فى كل نادى.. الخ) وإنما اقتصر دورها على انتظار المبادرة بإنشاء مكتبة من إدارة النادى نفسه.

٢ ـ المكتبات التى تعتمد على دار الكتب فى التمويل ولا يساهم النادى إلا بالمكان وبعض الأثاث فقط إمكانياتها متواضعة بالنسبة لعدد موادها ونوعياتها وحداثتها والخدمات التى تقدمها وذلك بعكس المكتبات التى يساهم النادى مادياً فى تمويلها كنادى الشمس ونادى الزهور فإن هذه المكتبات تؤدى خدمات مكتبية لا بأس بها وسوف يتضح ذلك فيما بعد.

مقارّ و مساحة المكتبات :

تنعكس مساحة المكتبة وطبيعة المبنى الذى تقوم فيه بشكل مباشر على الخدمات المكتبية التى تقدمها لروادها، فالمساحة المحدودة لا تشجع على إقتناء مزيد من المجموعات ونوعيات مختلفة من الأوعية.

ومن هنا تظهر أهمية التعرف على مساحة ومقر المكتبات التى نقوم بدراستها، وباستعراض مقار ومساحات المكتبات العشر نجد أن أياً من مبانى هذه المكتبات لم تصمم

أساساً لكى تكون مكتبة ومن ثم فإنها جميعا لاتفى بالحد المطلوب من مواصفات المكتبات بل يعجز بعضها عن الوفاء بالحد الأدنى من الخدمة المكتبية المطلوبة.

والجدول التالى رقم (٣) يوضح مساحة كل منها مرتبة تنازلياً بالمتر المربع.

رقم (٣) مساحة مكتبات الاندية الرياضية بالمتر المربع

مسلسل	المكتبة	المساحة بالمتر المربع
١	مكتبة نادى الزهور	١٤٠
٢	مكتبة أطفال نادى الشمس الجديدة «أطفال٢»	١٠٢
٣	مكتبة نادى الجيزة الرياضى	١٠٠
٤	مكتبة نادى النصر	٧٢
٥	مكتبة نادى اسكو	٦٢
٦	مكتبة أطفال نادى الشمس «أطفال ١»	٥٠
٧	مكتبة نادى الشمس العامة	٤٨
٨	مكتبة نادى النيل الرياضى	٣٦
٩	مكتبة نادى القاهرة الرياضى	٣٠
١٠	مكتبة نادى الزمالك الرياضى	١٨

يضاف إلى هذه المساحة القليلة التى يوضحها الجدول السابق أن جميع هذه المكتبات أجزاء من مبانٍ ليس هناك أمل فى توسعتها حيث نجد أن :

مكتبة نادى الزهور :

عبارة عن حجرة تحت مستوى الأرض فى المبنى الاجتماعى للنادى مساحتها حوالى ١٤×١٠م وتقع معها فى نفس «البدروم» قاعة السينما، ورغم أن المبنى الاجتماعى يتوسط النادى ويوجد بجواره الكافيتريا إلا أن وجود المكتبة فى هذه الحجرة يجعلها بعيدة عن الانظار كما أن المبنى الاجتماعى نفسه يوجد فيه الصالون الاجتماعى الذى يستغل أحيانا للاستقبال والاحتفالات فيمنع من دخوله الأطفال الذين يمثلون مجتمعاً كبيراً تخدمه المكتبة.

مكتبة أطفال نادى الشمس الجديدة «أطفال٢»:

عبارة عن حجرتين متداخلتين، حجرة لأمناء المكتبة ٤×٣م تقريباوحجرة للاطلاع ٩×١٠م تقريبا وتقع فى الدور الأرضى لأحد

مبانى النادى وإن كانت تمتاز بأنها بجوار إحدى بواباتا النادى وبجوار حمامات السباحة المخصصة للأطفال.

مكتبة نادى الجيزة الرياضى :

تحتل حجرة بالدور الأرضى لأحد مبانى النادى بمساحة ١٠×١٠م تقريبا وهى قريبة من الحدائق وملاهى الأطفال ويقع معها فى نفس الدور بعض الحجرات الأخرى الخاصة بالأنشطة الفنية والاجتماعية للنادى.

مكتبة نادى النصر :

تقع فى حجرة بالدور الأرضى لأحد أبينة النادى مساحتها حوالى ١٢×٦م تقع بجوار حمام السباحة وكذلك بالقرب من باب النادى الرئيسى.

مكتبة نادى إسكو :

تقع فى الدور الأرضى للمبنى الأجتماعى فى النادى. ويحتل هذا الدور كافتيريا النادى، وخُصص للمكتبة حجرتان متداخلتان، حجرة ٣×٤م والأخرى ٤×٥م تقريبا ثم خصص لها جزء من الصالة التى تحتلها الكافتريا بحجم ٥×٦م تقريبا ويفصل بينهما (الكافتريا والمكتبة) دواليب المكتبة.

مكتبة أطفال نادى الشمس «أطفال١» :

تقع فى الجهة المقابلة لمكتبة أطفال نادى الشمس الجديدة، وهى حجرة من أحد أبنية النادى بمساحة حوالى ٥×١٠ وهى قريبة من إحدى بوابات النادى ومن الحدائق والكافتريا.

مكتبة نادى الشمس العامة :

تقع فى حجرتين متداخلتين بمساحة ٦×٨م تقريبا بالدور الأول من المبنى الاجتماعى وكانت قبل نقلها إلى هذا المكان تحتل مكان يتوسط ملاعب الكرة ثم انتقلت إلى هذا المبنى وذلك لأنها خصصت للكبار وهذا المبنى بعيد إلى حد ما عن ملاعب الأطفال وحمامات السباحة والحدائق... الخ فهو مخصص للأنشطة الاجتماعية حيث يوجد بالدور الأرضى كافتريا وصالون اجتماعى والدور الأول الذى تحتل المكتبة جزءاً منه عبارة عن حجرات للخدمات الاجتماعية والإدارية للنادى.

مكتبة نادى النيل الرياضى :

حجرة بالدور الأول لأحد أبنية النادى مساحتها حوالى ٦×٦م يتوسط هذا المبنى بعض ألعاب النادى فهو مقابل للمدخل الرئيسى للنادى ويوجد له سلم من صحن النادى وليس من داخل المبنى حيث يشتمل هذا الجزء العلوى على حجرة مخصصه لألعاب الطاولة والشطرنج وصالة بها مناضد وكراسى مخصصة لجلوس الأعضاء أشبة باستراحة أو كافتريا والحجرة المخصصة للمكتبة.

مكتبة نادى القاهرة الرياضى :

تقع بالدور الثالث من أحد أبنية النادى فى حجرة مساحتها ٥×٦م تقريبا بعيدة عن الملاعب والكافتريا وكافة الأنشطة الأخرى بالنادى ويوجد بالدور الأول من هذا المبنى مسجد.

مكتبة نادى الزمالك الرياضى :

تقع فى أحد أبنية النادى بالدور الأرضى وهى حجرة صغيرة مساحتها ٦×٣م تقريبا كان يشغلها «البار» ثم قرر النادى الغاءه فوضع

مكانه المكتبة، وهى قريبة من مبنى الإدارة والحدائق والكافتريا وبعض الملاعب.

وفى ختام هذا العرض يمكن القول بأن مساحات ومقار مكتبات هذه الأندية رغم أن معظمها يقع فى مواقع تمتاز بسهولة الوصول إليها حيث تقترب من الأنشطة الرياضية والاجتماعية وأماكن التجمعات بالنادى سواء بقربها من حمامات السباحة أو الملاعب أو الكافتريا أو الصالون الاجتماعى أو الحدائق.. الخ، إلا أنها جميعاً تشترك فى أن مساحتها لا تحتمل الإضافات فى المجموعات لأنها جزء من مبنى عام يستعمل لأغراض أخرى فلا يسمح بالتالى بالتوسع المستقبلى.

وإذا أضفنا إلى ذلك أن هذه المكتبات تعتبر نقاط خدمة للمكتبة العامة والمعروف أنه «لا تقتصر الأنشطة التى توفرها المكتبات العامة على القراءة وإنما تشمل أيضا الندوات والعروض الفنية وغير ذلك من الأنشطة التى تدور فى فلك الكتاب وتعمل فى نفس الوقت على الارتفاع بمستوى فعالية المكتبة»(٥) لظهر لنا مدى تأثير هذه المساحة على الخدمات التى سوف تقدمها بل الأكثر من ذلك أن هذه المساحات لا تسمح بتخصيص مكان للأطفال منفصل عن مكان الكبار وخصوصاً أن هذه المكتبات جميعاً ـ باستثناء مكتبتى الأطفال بنادى الشمس ـ قد أنشئت لتقدم خدماتها لجميع الاعمار من سن خمس سنوات فأكثر، معنى ذلك أن الأطفال والكبار فى حجرة واحدة بل وعلى نفس المنضدة والكرسى بدون إعتبار لفارق الأحجام والأعمار والضوضاء... الخ.

*** الأثاث :**

يعتمد تأثيث أية مكتبة على الامكانيات المادية بالدرجة الأولى، لذا فقد ظهر تفاوت كبير فى تأثيث مكتبات الأندية المدروسة نتيجة اشتراك النادى مع دار الكتب فى عملية التأثيث أو أنفراد النادى بهذه العملية أو تركها بأكملها لدار الكتب.

ويتضح ذلك من المكتبات التى قامت دار الكتب بتأثيثها بمساهمة بسيطة من النادى أو بدون مساهمة على الأطلاق ومن أمثلتها مكتبة نادى الزمالك ومكتبة نادى الجيزة ومكتبة نادى القاهرة حيث نجد أن هذه النوعية من المكتبات تحتوى على رفوف إيديال عادية ومناضد خشبية متواضعة وعدد من الكراسى يتراوح من ٢٠ ـ ٤٠ كرسى ولا يوجد مناضد أو كراسى تناسب الأطفال الذين هم جزء من المجتمع الذى تخدمه هذه المكتبات. ولا يوجد أية فرش لأرضية المكتبة كما لا توجد رفوف خاصة لعرض المجلات والكتب الجديدة، ولا توجد لوحات عرض أو إعلانات.

وهذا على العكس من المكتبات التى يقوم النادى بتأثيثها كمكتبات نادى الشمس ومكتبة نادى الزهور فنجد أن مكتبتى الأطفال بنادى الشمس تحتويان على رفوف ومناضد وكراسى تناسب أعمار الأطفال الذين تقدم لهم المكتبة خدماتها. ويوجد لديهما لوحات عرض وإعلانات ومناضد وأدوات للأنشطة الثقافية التى تقدمها المكتبة.

ومكتبة نادى الزهور يوجد بها حوالى ١٨ منضدة خاصة بالقراءة غير مسطحة وحوالى ١٠٨ كرسى ورفوف خشبية مفتوحة وبعضها مقفول بزجاج شفاف والأرضية مفروشة بالموكيت والقاعة مكيفة.

*** الموظفون :**

تعانى مكتبات الأندية المدروسة من ضعف عدد المتخصصين بها حيث يبلغ عددهم سبعة متخصصين فقط من مجموع سبعة وثمانين موظفاً بالمكتبات العشر أى ما يمثل حوالى ٨٪ فقط.

كما أن توزيع هذا العدد القليل فى (٤) مكتبات فقط من مجموع (١٠) مكتبات، حيث نجد فى مكتبة نادى الجيزة الرياضى ثلاثه منهم ومكتبة أطفال نادى الشمس الجديدة (أطفال ٢) أثنين وواحداً فى كل من مكتبة أطفال نادى الشمس (أطفال١) ومكتبة نادى الزمالك الرياضى.

أما عدد الموظفين الباقين فى كل مكتبة فهو لا يعتمد على معايير معينة (سواء لنسبة أو عدد أفراد المجتمع الذى تخدمه، أو عدد المقتنيات.. الخ) وجميعهم منتدبون من دار الكتب فى تخصصات مختلفة بين مؤهلات عليا ومؤهلات متوسطة وبياناتهم كالآتى فى الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) إعداد الموظفين وتخصصاتهم

مسلسل	المكتبة	مؤهلات عليا		مؤهلات متوسطة	للمجموع
		متخصصون	غير متخصصين		
١	مكتبة نادى النصر	-	٧	٦	١٣
٢	مكتبة نادى إسكو	-	٣	٨	١١
٣	مكتبة أطفال نادى الشمس الجديدة «أطفال٢».	٢	٦	٣	١١
٤	مكتبة أطفال نادى الشمس «أطفال١».	١	٥	٤	١٠
٥	مكتبة نادى الجيزة الرياضى	٣	٢	٣	٨
٦	مكتبة نادى الشمس العامة	-	٤	٤	٨
٧	مكتبة نادى النيل الرياضى	-	٧	١	٨
٨	مكتبة نادى الزهور	-	٤	٣	٧
٩	مكتبة نادى الزمالك الرياضى	١	٤	١	٦
١٠	مكتبة القاهرة الرياضى	-	٤	١	٥
	المجمـــوع	٧	٤٦	٣٤	٨٧

obeikandi.com

ولو عرفنا أن المعايير التى وضعتها جمعية المكتبات الامريكية هى موظف مؤهل لكل ٢٠٠٠ نسمة[٦] وأن المجتمع الذى تخدمه مكتبة نادى الزمالك على سبيل المثال لا يقل عن ٨٠ ألف عضو تقريبا وعدد المؤهلين فى هذه المكتبة كما يوضحها الجدول السابق موظف واحد فقط لإكتشفنا مدى ما تعانيه هذه المكتبات من عدم توافر الحد الأدنى المطلوب من القوة العاملة بها لتقديم خدماتها بشكل مرضٍ.

التبعية الإدارية والفنية للمكتبات :

«تعتبر التبعية الفنية والإدارية لأية مكتبة من الأمور الأساسية فى التعرف على مسارها وتحديد اتجاهات هذا المسار، لأن هذه التبعية ـ سواء أكانت إدارية أو فنية ـ تؤثر على نوعية الخدمات التى تقدمها المكتبة بل إنها فى بعض الأحيان تؤثر على وجود المكتبة ككل»[٧].

والتبعية الإدارية والفنية لمكتبات الأندية المدروسة خاضعة للمراقبة العامة للمكتبات بدار الكتب فيما عدا مكتبة نادى الزهور حيث يقتصر دور دار الكتب فيها على انتداب موظفين ومشرفة للعمل بالمكتبة فقط وجميع التبعيات الأخرى سواء فنية أو إدارية تكون لنادى الزهور، فدار الكتب لا تقوم بالتزويد أو المتابعة للأنشطة والخدمات الثقافية أو الفنية كما أنها لا تملك أى إحصاءات عن ذلك، وذلك بعكس باقى المكتبات التى يتقلص دور النادى فيها إلى المساهمة أحياناً فى التزويد مادياً أو ببعض الموظفين للمعاونة فى الفترة المسائية، ويكون لدار الكتب المسئولية الإدارية والفنية ولكل مكتبة منها ملف كامل بدار الكتب يحتوى على الاحصاءات الشهرية للاستعارات والأنشطة المختلفة التى تقدمها المكتبة وبيانات عن الموظفين وجزاءاتهم.. وما إلى ذلك كما تشرف دار الكتب كذلك على جميع العمليات الفنية بهذه المكتبات.

وليست هذه التبعية الإدارية والفنية بالشىء الجديد على دار الكتب حيث يروى لنا تاريخها أنها قدمت مذكرة إلى وزير المعارف أحمد نجيب الهلالى فى أول مايو ١٩٤٢ بالإشراف المباشر إدرايا وفنياً على المكتبات الإقليمية بل والأكثر من ذلك «كانت دار الكتب تفكر جدياً فى إقامة شبكة مكتبات طبقية تدار مركزيا من القاهرة نواتها تلك المكتبات الإقليمية على نحو شبكات المكتبات العامة التى كانت تنتشر بسرعة آنذاك فى الولايات المتحدة وبريطانيا، ولكن يبدو أن ظروف الحرب وتعدد واختلاف جهات الإشراف على تلك المكتبات قد حالت دون تنفيذ المشروعات التقدمية الطموحة والحد من دفع دار الكتب إلى التوسع المكتبى عن طريق إنشاء مكتبات فرعية تتبع لها فنياً وإدارياً عن طريق إدارة مركزية وفهرس موحد بالدار نفسها»[٨].

المقتنيات :

«المقتنيات من أبرز العناصر المحددة لهوية المكتبة وذلك لأن سياسة الاقتناء عادة ما تكون تعبيرا اجرائيا عن أهداف المكتبة وفئات المستفيدين منها واهتمامات المستفدين من حيث تنوع التخصصات واختلاف مستويات المعالجة. هذا بالإضافة إلى أن المقتنيات عادة ما تكون أكثر ارتباطا وبشكل مباشر عن غيرها من مكونات المكتبة بالقدرة على تلبية احتياجات المستفيدين»[٩].

وبالنسبة للمكتبة العامة التى تقدم خدماتها لجميع أفراد البيئة التى تقوم فيها والتى يذهب إليها الأفراد استجابة لدوافع وميول قسّمها الأستاذ الدكتور شعبان خليفة إلى نوعين «البعض يرغب فى أن يعرف والبعض يريد أن يروح عن نفسه وكلاهما مظهرن للرغبة فى شىء واحد وهو أن نجد أنفسنا، والبعض يرغب فى أن ينسى وذلك أيضاً اندفاع نحو الهروب من الجانب اليقظ فى أنفسنا وهو الجانب الذى يكون متعباً، ويمكن للفرد الواحد أن يقوم بهذه المظاهر القرائية كلها فى فترات مختلفة من حياته»(١٠).

فعلى المكتبة العامة أن توفر للقراء ما يحتاجونه من مواد وكذلك ما يطمحون إليه من ارتقاء فكرى وثقافى وذلك حتى تحقق المعادلة الصعبة بين إشباع احتياجات المجتمع الذى تقدم له الخدمة لارضاء ميوله واتجاهاته الحالية وفى نفس الوقت توجيه الوعى الفكرى والارتفاع بالمستوى الثقافى لهذا المجتمع.

ومن المسلم به أن ميزانية المكتبة من أهم العناصر التى تؤثر تأثيراً كبيراً على المقتنيات فى أية مكتبة وبالنسبة للمكتبات المدروسة نجدها تنقسم من حيث ميزانيتها إلى قسمين :

الأول: يعتمد على دار الكتب فى عملية التزويد.

وهى مكتبات أندية: الزمالك ـ النصر ـ اسكو ـ القاهرة ـ الجيزة، حيث لا يساهم النادى فى عمليات التزويد وتقوم دار الكتب بمفردها بتزويد هذه المكتبات ضمن مكتباتها الفرعية البالغ عددها (٢٥) مكتبة ـ حسب احصاءات المراقبة العامة للمكتبات ـ وينعكس ذلك على نوعية المقتنيات وطرق الاختيار، حيث يتولى الاختيار فى هذه المكتبات لجنة من المراقبة العامة للمكتبات بدار الكتب وتكون الميزانية التى تتحرك فيها هذه اللجنة ميزانية ضعيفة تتراوح بين ٢,٠٠٠ إلى ٣,٠٠٠ جنيها سنويا فاحيانا يكون نصيب مكتبات الاندية المدروسة كتابا أو كتابين سنويا وأحيانا لا يكون لها نصيب فى أية كتب جديدة.

الثانى: يساهم في تزويد المكتبة :

وهى مكتبات نادى الشمس الثلاثة ومكتبة نادى الزهور حيث يساهم نادى الشمس لمكتبتى الأطفال به بمبلغ الف جنيه سنويا يشترى بها من معرض القاهرة الدولى للكتاب سنويا.

أما نادى الزهور فلأنه لا يتبع دار الكتب إداريا أو فنياً ـ كما سبق القول ـ فالمسئول الأول الوحيد عن تزويد المكتبة هو نادى الزهور نفسه وقد إتبعت إدارة النادى نهجاً متميزاً لتخصيص أو تكوين ميزانية للمكتبة، فقد أضافت إلى مصاريف تجديد اشتراكات العضوية للنادى مبلغ جنيه واحد يخصص للمكتبة فكانت حصيلة هذه الجنيهات بعدد الأسر الأعضاء التى تجدد اشتراكاتها سنويا وهو ما بين ٦ ـ ٨ الاف جنيه سنويا يتم التزويد بها سنويا من معرض القاهرة الدولى للكتاب.

وكما تؤثر الميزانية على مجموعات المكتبة فإن طرق وإجراءات الاختيار تؤثر هى الأخرى على المجموعات كذلك فالمكتبات التى تتولى دار الكتب تزويدها بالمجموعات يكون اشتراك الامناء فى عملية الاختيار واجراءات التزويد

منعدماً تقريباً بعكس المكتبات التى يساهم النادى بميزانية التزويد بها.

ففى مكتبات نادى الشمس الثلاثة يقوم أمناء المكتبات بالاختيار والشراء من المبالغ التى يساهم بها النادى فتتجمع لديهم رغبات القراء وفجوات مجموعاتهم فى جوانب معينة ويتم تغطية ذلك أو محاولة تغطيته أثناء الشراء من المعرض سنوياً.

أما مكتبة نادى الزهور فتتكون لجنة من أعضاء النادى أو من مقررى اللجنة الثقافية بالنادى مع بعض موظفى المكتبة ويتم اختيار وشراء المجموعات وتكون معظمها - وليس جميعها - من معرض القاهرة الدولى سنويا وهى بذلك تحاول تحقيق رغبات القراء دوريا وسد قصور مجموعات المكتبة فى بعض المجالات كلما أمكن ذلك.

وبدارسة تفصيلية لمقتنيات مكتبات الأندية محل الدراسة نجدها أساسا تنحصر فى نوعين فقط من أوعية المعلومات هما :

* **المجلات والجرائد.**
* **الكتب.**

المجلات والجرائد :

نجد أن جميع المكتبات تشترك فى أربع جرائد يوميه هى الاهرام - الاخبار - الجمهورية - الوفد - أما المجلات فكل مكتبة يتراوح عدد العناوين المشتركة فيها من ثلاثه إلى أربعة عناوين فقط ولم تخرج فى جميع المكتبات عن العناوين التالية :

آخر ساعة - أكتوبر - حواء - الإذاعة والتليفزيون - المصور - الشباب - نصف الدنيا.

أما مجلات الأطفال :

ميكى - سمير - سوبر ميكى.

والملاحظ أن هذه المجلات غير منتظمة ويوجد بها فجوات كثيرة فى المكتبات التى لا يساهم النادى فى تزويدها، وذلك يتوقف على ميزانية المراقبة العامة للمكتبات بدار الكتب.

الكتب :

مازالت تحتل المكانة الأولى فى المكتبات وخاصة العامة، وبالنسبة لمكتبات الأندية المدروسة تعتبر كل ما هو دورى كتباً بمعنى أنها تدخل فى احصاءاتها ضمن الكتب. الموسوعات، القواميس، الادلة... الخ من مواد مرجعية، وبالنظر إلى رفوف المكتبات وسجلات العهدة وجد أن عدد هذه المواد قليل جداً بالنسبة للكتب - رغم صعوبة فصلها لاجراء هذه الدراسة - كما وجد أن اللغة العربية هى اللغة السائدة فى مجموعة الكتب بهذه المكتبات واللغة الانجليزية هى اللغة الأجنبية الوحيدة تقريبا فى هذه المجموعات.

والجدول التالى رقم (٥) يوضح رصيد هذه المكتبات من الكتب مرتباً ترتيباً تنازلياً حتى أغسطس ١٩٩٣.

جدول رقم (٥) رصيد المكتبات حتى أغسطس ١٩٩٣

مسلسل	المكتبة	الكتب		المجموع
		العربية	الأجنبية	
١	مكتبة نادى الشمس العامة	٦٨٧١	١٠٤٦	٧٩١٧
٢	مكتبة نادى القاهرة الرياضى	٥٩٢٣	٦٨٩	٦٦١٢
٣	مكتبة نادى الزمالك الرياضى	٥٢٨٣	٢١١	٥٤٩٤
٤	مكتبة أطفال نادى الشمس (أطفال١)	٤٤١٩	٩٥٣	٥٣٧٢
٥	مكتبة نادى النصر	٤٤٤٤	٣٣٤	٤٧٧٨
٦	مكتبة نادى النيل الرياضى	٣٩٦١	١٦٢	٤١٢٣
٧	مكتبة نادى اسكو	٣٨٣٨	١٤٨	٣٩٨٦
٨	مكتبة نادى الزهور	٣٠٩٠	٧٩٠	٣٨٨٠
٩	مكتبة نادى الجيزة الرياضى	٣٦٦٧	١٢٤	٣٧٩١
١٠	مكتبة أطفال نادى الشمس الجديدة (أطفال ٢)	٢٦٠١	٤١٥	٣٠١٦

* **الاعداد الفنى :**

الفهارس فى جميع مكتبات الأندية المدروسة فهارس بطاقية بالمؤلف والعنوان وفهرس مصنف، ولم تتبع أية قواعد فى إعدادها وإن كانت تعتمد فى بعضها على القواعد الانجلو ـ امريكية حيث يقوم بإعداد هذه البطاقات الموظفون والمنتدبون من دار الكتب واكثرهم ـ كما سبق القول ـ من غير تخصص المكتبات ويعتمدون على خبرتهم فى العمل بدار الكتب.

كما تتبع جميع المكتبات تصنيف ديوى العشرى فى ترتيبها لمجموعاتها فى الفهرس وعلى الرفوف.

ولا يوجد فهارس للمجلات والجرائد ويقتصر على تسجيلها فى دفتر العهدة لمتابعة ورود أعداد هذه المجلات والجرائد.

الخدمات :

من المعروف أن الهدف النهائى لكل العمليات التى تقوم بها المكتبة هو تقديم خدمات للمستفيدين، وقد اقتصرت الخدمات التى تقدمها مكتبات الأندية على عدد قليل وهى :

خدمات الإطلاع الداخلى :

حيث تفتح جميع المكتبات ـ فيما عدا نادى اسكو ـ أبوابها للقراء على فترتين، فترة صباحية تبدأ حوالى الساعة التاسعة حتى

الثانية أو الثالثة شتاءً وسيفاً وفترة مسائية تبدأ حوالى الثانية أو الرابعة حتى السادسة شتاءً وتبدأ من الخامسة أو السادسة حتى الثامنة أو التاسعة صيفاً، كما أن معظم المكتبات تفتح أبوابها أيام الجمع والاجازات إذ يدفع النادى مكافآت وأجور العاملين فى هذه الأيام وكذلك تتوقف الساعات الإضافية عن المواعيد الحكومية المحددة بناء على رغبة النادى وميزانيته فى دفع أجور العاملين عن هذه الساعات.

أى أن ساعات فتح المكتبات تكون فى المتوسط عشر ساعات يومياً أى حوالى ستين ساعة أسبوعياً إذا لم يدفع النادى أجور العاملين يوم الجمعة فإذا علمنا أن ساعات فتح المكتبة العامة تقاس بعدد أفراد المجتمع الذى تخدمه هذه المكتبة، فعلى سبيل المثال نجد أن المكتبة العامة فى استراليا تفتح أبوابها أربعين ساعة أسبوعيا حينما يكون المجتمع الذى تقدم له الخدمة فوق خمسه آلاف نسمة، وفى المملكة المتحدة لا يقل عدد ساعات فتح المكتبة عن ستين ساعة أسبوعيا فى المجتمع المكون من أربعة آلاف نسمة، وفى الولايات المتحدة الامريكية تكون من خمس وأربعين إلى ست وستين ساعة اسبوعيا فى المجتمع الذى يبلغ من عشرة آلاف إلى خمسة وعشرين الف نسمة ومن ست إلى اثنتين وسبعين ساعة اسبوعيا فى المجتمع الذى يبلغ فوق خمسة وعشرين الف نسمة(١١).

وبتطبيق هذه النسب على مكتبات الاندية الرياضية نجد على سبيل المثال ـ مكتبة نادى الزمالك (وهى اكبر الاندية المدروسة تقريبا) تفتح أبوابها فى فصل الصيف من ٩ ـ ٢ بعد الظهر ومن ٦ ـ ٩ مساءً أى ثمانى ساعات يوميا بواقع ست وخمسين ساعة أسبوعيا بما فى ذلك يوم الجمعة، فإذا عرفنا أن المجتمع الذى تخدمه هذه المكتبة والذى يتمثل أساسا فى عدد أعضاء النادى يبلغ ـ تبعاً لإحصاءات النادى ـ حوالى عشرين الف أسرة وإذا كان متوسط الأسرة أربعة أفراد أى أن المجتمع المتوقع لهذه المكتبة لا يقل عن ثمانى الف نسمة تقريبا.

ومكتبة نادى الزهور تفتح صيفا من ٨,٣٠ ـ ٢,٣٠ صباحا ومن ٦ ـ ١٠ مساء أى عشر ساعات يوميا بواقع سبعين ساعة أسبوعيا بما فى ذلك يوم الجمعة وإذا قيس هذا العدد بأعضاء النادى الذى يبلغ حوالى ثمانية آلاف أسرة بمتوسط أربعة أفراد لكل أسرة أى أثنين وثلاثين الف نسمة.

ومن هذين المثاليين لمكتبات الاندية المدروسة نجدها تتوافق إلى حد كبير مع المعدلات أو النسب العالمية لهذه الخدمة.

ويرتفع عدد المترددين على هذه المكتبات بالطبع فى فترة الاجازة الصيفية عنه فى الفترات الأخرى ـ والجدول التالى رقم (٦) يوضح عدد الكتب المعارة داخليا خلال شهر اغسطس ١٩٩٣ فى كل من المكتبات المدروسة فيما عدا مكتبة نادى الزهور حيث لم تتوافر احصاءات دقيقة خلال هذا الشهر لمثل هذه الخدمات.

جدول رقم (٦) عدد الكتب المعارة داخليا خلال شهر اغسطس ١٩٩٣

مسلسل	المكتبة	الكتب العربية	الكتب الأجنبية	المجموع
١	مكتبة أطفال نادى الشمس الجديدة (٢)	٢١٨٠	١٥٢٥	٣٧٠٥
٢	مكتبة نادى النصر	١٥٥٧	٥٤٩	٢١٠٦
٣	مكتبة أطفال نادى الشمس (١)	١٢٢٨	٦٤٤	١٨٧٢
٤	مكتبة نادى الزمالك الرياضى	١٠٨٩	١٠	١٠٩٩
٥	مكتبة نادى النيل الرياضى	٥٤٣	-	٥٤٣
٦	مكتبة نادى القاهرة الرياضى	٢٤٠	٨١	٣٢١
٧	مكتبة نادى اسكو	١٩٢	٢٦	٢١٨
٨	مكتبة نادى الجيزة الرياضى	٢٠٦	-	٢٠٦
٩	مكتبة نادى الشمس	١٩٦	٥	٢٠١
	المجموع	٧٤٣١	٢٨٤٠	١٠٢٧١

ويتضح من الجدول السابق أن الكتب العربية هى الأكثر استعمالا عن غيرها من الكتب التى بلغات أخرى.

أما عن فئات المترددين فالجدول التالى رقم (٧) يوضح عدد المترددين على المكتبات فى أربع فئات :

فئة أطفال ما قبل المدرسة.

فئة تلاميذ المدارس بمراحلها المختلفة.

فئة طلبة الجامعات.

فئات أخرى «وتشمل الموظفين وأصحاب المهن والتخصصات المختلفة والمعاشات. . . الخ.

جدول رقم (٧) فئات المترددين على مكتبات الأندية فى شهر اغسطس ١٩٩٣

مسلسل	المكتبة	أطفال ما قبل المدرسة	تلاميذ المدارس	طلبة الجامعات	فئات أخرى	المجموع
١	مكتبة نادى النصر	٤٨٤	٤٠٥	٢٠٩	١٢٥	١٢٢٣
٢	مكتبة نادى الزمالك الرياضى	٣٢٧	٣٠٦	١٣٩	٢٧٩	١٠٥١
٣	مكتبة أطفال نادى الشمس (١)	٣٠٥	٧٢٣	-	-	١٠٢٨
٤	مكتبة أطفال نادى الشمس الجديدة (٢).	٥٠٢	٤٧٤	-	-	٩٧٦
٥	مكتبة نادى النيل الرياضى	٢٣٥	٢٦٠	٩٢	١٠	٥٩٧
٦	مكتبة نادى الشمس العامة	-	٢٧	٦١	١٢٢	٢١٠
٧	مكتبة نادى الجيزة الرياضى	٩٦	٥٣	١٣	٣٦	١٩٨
٨	مكتبة نادى القاهرة الرياضى	٨١	٧٣	٢٠	٣	١٧٧
٩	مكتبة نادى إسكو	٣٠	٤٦	٣٧	٢٩	١٤٢
	المجمـــوع	٢٠٦٠	٢٣٦٧	٥٧١	٦٠٤	٥٦٠٢

ويتضح من هذا الجدول أن أعداد المترددين على المكتبات داخل الأندية قليل جداً بالنسبة لعدد أفراد المجتمع الذى تقدم له هذه المكتبات خدماتها فنجد على سبيل المثال مكتبة نادى الزمالك ـ وكما سبق القول ـ أن عدد الأفراد الذين تقدم لهم الخدمة لا يقل عن ثمانين الف نسمة فإذا ظهر لنا من الجدول السابق أن المترددين على مكتبة النادى فى شهر أغسطس الذى يمثل الاجازة السنوية لمعظم الفئات بلغ (١٠٥١) متردداً على هذه المكتبات وإذا نظرنا إلى الفئات التى تنقسم إليها هذه الاعداد القليلة من المترددين كما يوضحها الجدول السابق لوجدنا أن فئة تلاميذ المدارس هى أكثر الفئات استخداما لمكتبات الأندية يليها فئة أطفال ما قبل المدرسة وربما يرجع ذلك إلى طول الفترة التى تقضيها هاتان الفئتان فى النادى بصفة عامة فمعظم السيدات العاملات يتركن أطفالهن أو تلاميذ المدارس فى النادى أثناء فترة عملهن فيكون بديلاً للحضانة أو المدرسة فيجد الصغير نفسه يومياً فى النادى

مدة لا تقل عن سبع ساعات فيدخل المكتبة فى بعض هذه الساعات. وتلى ذلك طائفة «الفئات الأخرى» والتى تشمل ضمن روادها «ربات البيوت» و «أرباب المعاشات». وهم أكثر الرواد استخداما لهذه المكتبة واللافت للنظر هو أن أقل فئة تستخدم المكتبة هم طلبة الجامعات وربما تحتاج هذه الملحوظة لدراسة مستقلة تقوم ببحث ودراسة أسباب عزوف طلبة الجامعات عن استخدام المكتبة.

*** الإعارة الخارجية :**

«تعتبر خدمة الإعارة الخارجية إحدى الخدمات الجوهرية التى تؤديها المكتبة العامة، ويجب أن يكون هناك سياسة لها تبين لكل من العاملين بالمكتبة ومن المستفيدين إجراءاتها وشروطها(١٢). بالنسبة لمكتبات الأندية المدروسة فإن بعضها لا يسمح بإعارة مقتنياته خارج المكتبة والبعض الآخر يسمح بالإعارة الخارجية بشرط إحضار استمارة ضمان من جهة حكومية وتكون الإعارة فى هذه المكتبات لمدة أسبوعين قابلة للتجديد، كما تسمح للموظفين وتلاميذ المدارس بكتاب واحد فقط ولطلبة الجامعات بكتابين ولطلاب الدراسات العليا بثلاثه كتب.

والجدول التالى رقم (٨) يوضح عدد الكتب المعاره خارجيا فى المكتبات التى تمارس هذه الخدمة.

جدول رقم (٨) عدد الكتب المعارة خارجيا فى شهر اغسطس ١٩٩٣

مسلسل	المكتبة	الكتب	الكتب	المجموع
		العربية	الأجنبية	
١	مكتبة نادى الشمس العامة	١٠٢	٣	١٠٥
٢	مكتبة نادى الزمالك الرياضى	٥٤	-	٥٤
٣	مكتبة نادى اسكو	٤٦	٤	٥٠
٤	مكتبة نادى القاهرة الرياضى	٣٧	٢	٣٩
٥	مكتبة نادى النصر	٣٩	-	٣٩
٦	مكتبة نادى الجيزة الرياضى	٩	-	٩
	المجموع	٢٨٧	٩	٢٩٦

ولا تختلف الاستعارة الخارجية عن الداخلية، فإن الكتب العربية هى أكثر استخداما من الأجنبية كما يتضح من الجدول السابق وذلك فى خلال شهر أغسطس ١٩٩٣.

أما عن فئات المستعيرين خارجيا فالجدول التالى رقم (٩) يوضح فئات المستعيرين خارجياً خلال شهر أغسطس ١٩٩٣ موزعة على الفئات الأربع السابق الإشارة إليها فى الإعارة الداخلية.

مسلسل	المكتبة	أطفال ما قبل المدرسة	تلاميذ المدارس	طلبة جامعات	فئات أخري	المجموع
١	مكتبة نادى الشمس العامة	-	١٨	٢٨	٣٥	٨١
٢	مكتبة نادى الزمالك الرياضى	-	٢٢	٢٤	١٣	٥٩
٣	مكتبة نادى اسكو	١٣	٢٦	٦	٤	٤٩
٤	مكتبة نادى القاهرة الرياضى	٣	٢١	-	١٠	٣٤
٥	مكتبة نادى النصر	١	٢٨	-	٢	٣١
٦	مكتبة نادى الجيزة الرياضى	-	٢	٢	٦	١٠
	المجموع	١٧	١١٧	٦٠	٧٠	٢٦٤

ويلاحظ أن فئة أطفال ما قبل المدرسة هى أقل فئة فى الاستعارة الخارجية، ويرجع ذلك لوضع حدود وضوابط على الاستعارة الخارجية للاطفال لعدم قدرتهم على الاحتفاظ بسلامة المقتنيات وعدم قدرتهم على الالتزام بالمواعيد.

وإذا استبعدنا فئة الاطفال من الاستعارة الخارجية نجد أن أقل هذه الفئات هى طلبة الجامعات، ويتوافق ذلك مع عزوفهم عن الاستعارة الداخلية أيضا - كما سبق القول - فى حين يحتل تلاميذ المدارس النسبة الكبرى فى استعارة المقتنيات خارجيا ويليهم «الفئات الأخرى» والتى تشمل ربات البيوت وأرباب المعاشات وأصحاب المهن والمتخصصين.. الخ».

الخدمات الثقافية :

«لا تقتصر الأنشطة التى توفرها المكتبات العامة على القراءة وإنما تشمل ايضا الندوات والعروض الفنية وغير ذلك الانشطة التى تدور فى فلك الكتاب وتعمل فى نفس الوقت

على الارتفاع بمستوى فعالية المكتبة»(١٣).

وبالنسبة للمكتبات المدروسة تنحصر المكتبات التى تقدم خدمات وأنشطة ثقافية فى مكتبتى الأطفال بنادى الشمس ومكتبة نادى الزهور حيث تقدم هذه المكتبات «ساعة للقصة» بالإضافة إلى مسابقات شهرية يعلن عنها بإذاعة النادى الداخلية أحياناً أو يعلق بها إعلان فى المكتبة أو فى مدخل النادى، كما أنها تشترك ببعض روادها المتميزين من أعضاء جمعة أصدقاء المكتبة فى مسابقة القراءة للجميع وهى المسابقة الثقافية على المستوى القومى.

أما باقى المكتبات فلا تقدم خدمات ثقافية تذكر فى هذا المجال.

النتائج والتوصيات :

لقد وضع ليونل ر. ماك كولفين عام ١٩٥٢ شروطاً يجب توافرها فى المكتبات العامة:

(١) أن تتمكن كل فروع المكتبه ـ باستثناء أكبرها فقط ـ من تجديد وتبديل معظم الكتب الموجودة لديها ان لم يكن جميعها على نحو يمهد لها سد الحاجات القائمة وتشويق الناس إلى الاكثار من الاقبال على المكتبات.

(٢) ان توفر الكتب الخاصة التى قد يحتاج إليها قارىء لاستعماله الخاص، أنَّى كان ذلك القارىء ومهما بلغ موضوع تلك الكتب من الاختصاص.

(٣) أن تمهد للمكتبات جميعاً دقة الاشراف على شؤونها وامدادها بالأكفاء من موظفى المكتبات المدربين تدريباً لائقاً(١٤).

وإذا كان هذا الكلام قد تمت المطالبة به فى عام ١٩٥٢ حين ترجمته اليونسكو أو قبل ذلك حين كتبه المؤلف، فإن مكتبات الأندية فى عام ١٩٩٣ لم تطبق أى شرط من الشروط السابقة، ويتضح ذلك من الآتى :

(١) لم تتمكن المراقبة العامة للمكتبات بدار الكتب من تبديل وتجديد الكتب الموجودة بمكتباتها الفرعية بما فى ذلك مكتبات الأندية المدروسة فتظل الكتب عهدة لأمناء المكتبة يضاف إليها حسب الميزانية ويستبعد منها نادراً حسب اللوائح مدى الحياه دون تبديل أو تجديد لهذه المجموعات.

ولذلك فإننا فى هذا المجال نقترح عمل نظام أو وضع لائحة تعتمد على دورة المقتنيات ولتكن مرة كل شهر أو دورة فصلية بين المكتبات الفرعية لدار الكتب بما فيها الأندية، وذلك حتى تساهم فى سد احتياجات القراء وتشويقهم والأكثار من الاقبال على هذه المكتبات.

(٢) لم توفر مكتبات الأنديه موضوعات يحتاج إليها الشباب ـ وليس لمجرد الاستعمال الخاص لقارىء ما، كما نادى بذلك ماك كولفن عام ١٩٥٢ ـ وإنما ما تحتاجه فئة كبيرة هى فئة الشباب وخاصة طلبة الجامعات ويتضح ذلك من عزوف هذه الفئة فى الاستعارة داخلياً وخارجياً ـ كما اتضح ذلك فيما سبق ـ وكذلك لم توفر مكتبات الأندية مجموعات خاصة بالألعاب الرياضية مجال الاهتمام الأساسى للنادى أو اللوائح الرياضية أو تاريخ الأندية والألعاب الرياضية... الخ من موضوعات تهم قطاعاً عريضاً من

مستخدمى مكتبات الأندية الرياضية وهذا القطاع المتمثل فى الفرق الرياضية التى تمثل الأندية وكذلك موظفى ومديرى الأندية والعاملين بها، ويتضح ذلك من اننا نجد ـ وعلى سبيل المثال ـ مكتبات أنديه الشمس العامه واسكو والقاهرة الرياضى تشتمل على كتب فى مجال (الفنون ٧٠٠) من تصنيف ديوى المتبع فى هذه المكتبات على التوالى (٣٧٤)، (١٩٦)، (١٢٢) من رصيد هذه المكتبات البالغ (٧٩١٧)، (٣٩٨٦)، (٦٦١٢)، هذا علماً بأن مجال الفنون فى تصنيف ديوى يشمل (٧٩٠) فنوناً ترفيهية من ضمنها الألعاب الرياضية والألعاب الخلوية والرياضية الجوية والمائية.. الخ، وهذا يعنى أن نصيب (٧٠٠ فنون) لا يتعدى ٣١٪ من الرصيد العام لهذه المكتبات فلو إفترضنا أن هذه النسبة موزعة بالتساوى على العشرة أقسام الرئيسيه داخل (٧٠٠ فنون) لوجدنا أنه مخصص للرياضة (٧٩٠) ٣,١٪ من رصيد المكتبه فى النادى الرياضى.

وإذا أضفنا إلى ذلك أن هذه الفئه لا تحتاج فقط إلى الأوعية التقليدية وإنما تحتاج أيضاً إلى أوعية سمعية بصريه متمثلة على سبيل المثال فى شرائط الفيديو كاسيت للمباريات العالمية والمحلية وأن مكتبات الأندية لا تتوافر فيها سوى الأوعية التقليدية المتمثله فى الكتب والمجلات فقط ـ كما سبق القول ـ لاكتشفنا مدى القصور الذى تعانى منه الخدمات المقدمة لفئة هى من أهم الفئات فى المجتمع الذى تخدمه هذه المكتبات.

(٣) مكتبات الأندية الرياضبة تعانى من نقص فى عدد المتخصصين فى مجال المكتبات ـ وقد اتضح ذلك عند الحديث عن الموظفين ـ مما ينعكس على الخدمات وأوجه القصور التى تظهر فيها والتى تقتصر كما سبق القول على الإعارة الداخلية والإعارة الخارجية وأنشطة ثقافيه موجوده فى ثلاث مكتبات فقط.

وإذا تركنا الشروط التى ترجمتها لنا اليونسكو سنة ١٩٥٢ ونظرنا إلى المعايير أو المقاييس التى وضعها الأستاذ الدكتور شعبان خليفه لتقييم مجموعات المكتبة العامة من الناحية النوعية وطالب فيها أمين المكتبه بأن يسأل نفسه هذه الأسئلة فإذا كانت الإجابة «بنعم» فإنه يطمئن إلى سلامة مجموعاته نوعياً.

وأول هذه الأسئله هو: هل تشبع مجموعات هذه المكتبة ميول القراءة الشائعة لدي جميع الناس كما تهدف الي اشباع الميول الخاصة بمجتمع هذه المكتبة بالذات وبيئتها؟

وثاني هذه الأسئله هو: هل تتأثر مجموعات هذه المكتبة بالذات بوجود المكتبات الأخرى فى نفس المنطقة وتحاول الا تكررها بل تغطى النقص الموجود فيها ؟

وثالث هذه الأسئلة: هل المجموعات فى هذه المكتبة تعتبر كائناً حياً يطرأ عليها ما يطرأ عليه من النمو والتغيير؟

والسؤال الرابع هو : هل يوجد لكل قارىء كتابه ولكل كتاب قارئه؟(١٥).

وإذا حاولت أية مكتبه من المكتبات المدروسة أن تجيب على هذه الأسئلة فسنجد انها سوف تجيب عليها بالنفى وذلك لأنه :

(١) بالنسبة للسؤال الأول لا تشبع المكتبة ميول القراءة لدى جميع الناس بدليل عزوف

طلبة الجامعات ـ كما اتضح فيما سبق ـ عن استعمال المكتبة داخلياً وخارجياً.

كما أنها لا تهدف إلى اشباع الميول الخاصة بمجتمع هذه المكتبه بالذات وبيئتها وذلك لأنها لا تشبع ميول الفرق الرياضية والرياضيين بصفة عامة سواء فى نوعية الموضوعات المقدمة أو فئات أو أوعية المعلومات التى تقدم لهم.

(٢) وبالنسبة للسؤال الثانى فنجد أن جميع المكتبات المدروسة ليست لها علاقة أو ارتباط بالمكتبات الأخرى فى نفس المنطقة بل ولم تحاول التعرف عليها وعلى سبيل المثال نجد مكتبة نادى الجيزة الرياضى يقع أمامها مباشرة مكتبة جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالجيزة وعلى بعد أمتار قليلة جداً مكتبة البحر الأعظم التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة ولم تحاول أية مكتبة الاتصال بالأخرى والتعاون معها ومحاولة عدم تكرار مجموعاتها أو تغطية النقص الموجود فيها.

(٣) وبالنسبة للسؤال الثالث فقد أكد أمناء المكتبات المدروسة أثناء الزيارات الميدانية أن لديهم مواد كثيرة لا تستعمل على الاطلاق وأنهم يطالبون دائماً بعمل تنقية لمجموعاتهم ولكن ذلك لا يحدث بسهولة وأنه نادراً ما يتم النمو أو التغيير فى هذه المجموعات وقد اتضح ذلك عند الحديث عن الميزانية الضعيفة لدار الكتب والتى تسمح بزيادة سنوية بكتاب أو كتابين وأحياناً لا تسمح بالزيادة السنوية على الأطلاق.

(٤) وبالنسبة للسؤال الرابع فلا يوجد لكل قارىء كتابه وخاصة فئة الشباب وفئة الرياضيين كما لا يوجد لكل كتاب قارئه فالعديد من الكتب الموجودة بهذه المكتبات ـ كما قرر أمناء هذه المكتبات ـ لا يوجد لها قارئها ولا تستعمل على الاطلاق.

الملخص :

تلعب الرياضة دوراً هاماً فى حياة الشعوب وفى تنمية مختلف القدرات العقلية والبدنية للأفراد ولذلك اهتمت الدول بإنشاء أنديه تمارس فيها الألعاب الرياضية، وقد عملت هذه الأنديه كمؤسسات ترويحية تنمى الأفراد رياضياً، وثقافياً، سياسياً... الخ.

ولذلك فبعض هذه الأندية حرصت على إنشاء مكتبات بها وتطلعت بذلك إلى دار الكتب وكان ذلك فى عشرة أنديه رياضية فى القاهرة الكبرى.

وقد اهتمت هذه الدراسة بدراسة هذه المكتبات العشرة دراسة ميدانية أظهرت فيها نشأتها وتطورها ومساحتها وأثاثها والعاملين بها ومقتنياتها وطرق إعدادها فنياً والخدمات التى تقدمها هذه المكتبات.

وقد خرجت هذه الدراسة ببعض النتائج والتوصيات التى ترجو أن تراعى فى تطوير المكتبات الحالية وعند إنشاء مكتبات جديدة داخل الأنديه.

المصادر :

(١) محمد حسن علاوى ـ موسوعه الألعاب الرياضية ـ ط٣ ـ القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢ ـ ص٢٣.

(٢) عبد المحسن محمد جمال الدين ـ إحجام أعضاء الأنديه عن حضور الجمعيات

العمومية العاديه، دراسة ميدانية على أنديه محافظة الإسكندرية: نشر فى : جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية بنين بالإسكندرية ـ المؤتمر الأول: دور التربية الرياضية فى المجتمع المصرى المعاصر، ١٨ ـ ٢٠ ديسمبر ١٩٨٦ ـ الإسكندرية: الكليه، ١٩٨٦ ـ ص٣٢٣.

(٣) قانون الهيئات الأهلية لرعاية الشباب والرياضة ـ الجريدة الرسمية ـ ع٣١، يوليه ١٩٧٥ ـ ٦٧٣.

(٤) محمد أبو الفتح نصار ـ تقييم الخدمة المكتبية العامة فى محافظة القاهرة ـ رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، قسم المكتبات والوثائق، أشراف أحمد نور عمر ـ ١٩٧٢ ـ ص٥٦.

(٥) حشمت قاسم ـ مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات ـ القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٠ ـ ص١٠٣.

6 - Withers, F.N. Standords Folr Library Service: anm internatfional Survey. - Paris: the Unesco Press, 1974 - p146.

(٧) حسناء محمود أحمد محجوب ـ المكتبات الزراعية فى القاهرة الكبرى، واقعها وإمكانيات التعاون بينها ـ رسالة ماچيستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، قسم المكتبات والوثائق، اشراف شعبان عبد العزيز خليفة، ١٩٨٦ ـ ص ٢٩.

(٨) شعبان عبد العزيز خليفة ـ أول لائحة لدار الكتب المصرية: صفحة مجهولة فى تاريخ المكتبة العربية: دراسة وتحقيق ونشر: فى أوراق الربيع فى المكتبات والمعلومات ـ القاهرة : العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ ـ المجلد الثالث، ص٢٦ ونشر أيضاً فى، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ـ س٣، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٣) ـ ص ص ٦ ـ ٨١.

(٩) حشمت قاسم ـ دار الكتب الوطنية فى أبو ظبى: فكرة وتنفيذاً : مجلة المكتبات والمعلومات العربية ـ س٧،ع٢، إبريل ١٩٨٧ ـ ص٥٩.

(١٠) شعبان عبد العزيز خليفة ـ تزويد المكتبات بالمطبوعات: أسسه النظرية واجراءاته العملية ـ الرياض: دار المريخ، ١٩٨٤ ـ ص ١٤.

11 - Withers, F.N. Ibid pp. 141 -143.

(١٢) أحمد عبد الله العلى ـ المكتبات المدرسية والعامة: الأسس والخدمات والأنشطة ـ ط١ ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣ ـ ص١٣٩.

(١٣) حشمت قاسم ـ مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات ـ مرجع سابق ـ ص ١٠٣.

(١٤) ماك كولفين، ليونل ر: المكتبات العامة: بسطها وتوسيع نطاقها؛ ترجمة اليونسكو ـ القاهرة: اليونسكو، ١٩٥٢ ـ ص٢٠.

(١٥) شعبان عبد العزيز خليفه ـ تزويد المكتبات بالمطبوعات ـ مرجع سابق ـ ص ٢٧.